أشياء شعرية كثيرة[1]

شيء .. من الماسوشية

أرى مـــاءً.. وبي عطشٌ شـــديدٌ
ولكن لا ســـبـــيل إلى الورودِ
أمـــا يكفـــيك أنك تملكيني
وأن الناس كلهم.. عـــبـــيـــدي؟!
وأنـك لـو قـطـعـتِ يدي.. ورجـلـي
لقلتُ من الهوى «أحسنت! زيدي!!»
«ابن الرومي»

شيء من ميّة

ومـيّـــة أحـسـن الـثـقلين جِـيـداً
وســـالفـــة.. وأحـــسنهم قـــذالا

(١) عن «سوق الخميس» المنشورة في الأيام (١٩٩٧م).

obeikandl.com

فلم أرَ مـــثلهـــا نظراً.. وعـــينًا

ولا أم الغـــــزالِ.. ولا الـغـــــزالا!

«ذو الرمة»

شيء .. من الملكية

ولي موجة خطفتها النوارس.. لي مشهدي الخاص..

لي عُشبةٌ زائدهْ

ولي قمرٌ في أقاصي الكلام..

ورزقُ الطيور.. وزيتونةٌ خالدهْ

«محمود درويش»

شيء .. من الخيار

كـــواكبُ شـــيب .. علقن الصـــبـــا

فـــقلَّلن من حـــسنه.. مـــا كَـــثـــرْ

وإني وجـــــدت - فـــــلا تكذبن!-

ســواد الهــوى.. في بيــاضِ الشــعْــرْ

ولا بد من ترك إحـــــدى اثنتين

إمَّـــا الشـــبـــابَ.. وإمـــا العُـــمـــرَ!

«البحتري»

شيء .. من «الطبطبة»

لا ترتكب قصيدة عنيفة

لا ترتكب قصيدة عنيفة

طبطب على أعجازها طبطبة خفيفة

إن شئت أن

تنشر أشعارك في الصحيفة

«أحمد مطر»

شيء .. من التمني

ألا ليـــتنا يا عـــز كنا لذي غنى

بعيرين.. نَرعى في الخلاء .. ونُعزَبُ

obeikandl.com

إذا مـــا وردنا منهـــلاً صـــاح أهله

علينا .. فـما ننفكّ نُرمـى.. ونُضـربُ

نكون بعـيـري ذي غنىً.. فـيـضـيـعُنا

فـلا هـو يَرعـانـا.. ولا نحـن نُطلَـبُ

«كثير عزة»

شيء .. من العشق الإلهي

أَبْـقِ لـي مـــقلـــةً .. لعـلِّي يـــومـــاً

قـبـــل مـــوتي أرى بهـــا مـــن رآكـا

أين مني مـــا رُمتَ؟ هيـــهـــات! بل

أين لعـــيني، بالجـــفن، لثمُ ثراكـــا؟

فـبـشـــيـــري لو جـــاء منك بعطفٍ

ووجـودي فـي قـبـضـتي قلت: هـاكـا!

«ابن الفارض»

obeikandl.com

شيء .. من الخوف

فقير بوقتي.. فقير بجسمي الذي سيشيخ قريباً..

أحبّك حتى لأبكي من الخوف

أني سأكبر .. ماذا سأصنع كي لا أموت..

وأبقى جميلاً؟!

«جوزف حرب»

شيء .. من الرثاء

وكم صـــاحبٍ كـــمناط الفـــؤاد

عنـاني من يومـــــهِ مـــا عنـاني

قـــد انتـــزِعت من يديّ المنون

ولم يغـن ضِـــمّي عليـــه بنَاني

فـــزال زِيال الشـــباب الرطيب

خـــانك يومَ لقـــاء الغـــواني

ليـــــبكِ الـزمـــــانُ عليك طويلاً!

فـــقـــد كنتَ خِـــفَّـــة روحِ الـزمـــانِ

«الشريف الرضي»

شيء .. من الموشحات

لما رأيتُ الليلَ أبدى المشيبْ

والأنجم الزهرَ هوت للمغيبْ

والوُرقَ تبدي كل لحنٍ عجيبْ

ناديت صحبي حين لاح الصباحْ قولاً صُراحْ:

حي على اللذّة .. والاصطباحْ!

«ابن سهل»

شيء .. من التشاؤم

مـا زلت أُضـحك إبلي كلمـا نظرتْ

إلى من اختـضـبتْ أخـفـافُـهـا بدمِ

obeikandl.com

أســـيـــرُها بين أصنامٍ أشـــاهدُها

ولا أشـاهدُ فـيـهـا عـفّـة الصنمِ

حـتى رجـعتُ وأقـلامي قـوائلُ لي:

«المجدُ للسيفِ .. لَيس المجد للقلم!»

«المتنبي»

شيء .. من المجون

وعاصِ النصيح.. الذي لا يبيح .. وصال المليح.. إذا ما سمحْ

وفارق أباك، إذ ما أباك ومدَّ الشباك وصِدْ من سنحْ

«الحريري»

شيء .. عن ذاك الزمان

رُبَّ ليلٍ كـــأنه الصـــبح في

الحسن .. وإن كان أسود الطيلسانِ

قـد ركـضنا فـيـه إلى اللهـو .. لما

وقف النجم وقـفَـة الحـيـرانِ

كم أردنا ذاك الزمـــــــان بمدحٍ

فـــشُـــغلنا بذّم هذا الزمـــان

« أبوالعلاء المعري»

شيء .. من الدفن

كفنوه!

وادفنوه!

أسكنوهْ

هوة اللحد العميقْ

واذهبوا .. لا تندبوه!

هو شعبٌ ميت ليس يفيقْ

«نسيب عريضة»

شيء .. من البدر

في السما بدرٌ .. وفي الأرض الجمالْ

آه ! لـو طَـال بنـا الـدرب .. وطَـالْ

obeikandl.com

أشــفق البــدرُ .. وقــد أبصــرني

عـدتُ وحـدي.. أشـفق البـدر وقـالْ:

أو مـــارقّتْ علـى الشـــوقِ الذي

أشـعلتـه؟! «قلت يـا بدرُ»: مُـحـالْ!

إنهـــا أخُـــتك يـا بدرُ.. وكـم

عـــذّبتني.. بـأفـــانـينِ الدلاَلْ

أنت في الأفق بعـيـــدٌ . . وتُطالْ

وهـي فـي الأرض قـــريبٌ .. لا تُنَالْ

قُلْ لهـــا: لو عـــانَقـــتني مـــرَّةً

جـــعلتني ملكاً بـين الرجـــالْ

«كاتب هذه السطور»

* * *